

غريب الحديث لابن قتيبة

والْحَوْوُوبُ هَاهُنَا الْإِثْمُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْأَوَّلِ فِي شَيْءٍ وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : حَوْوُوبٌ وَحَوْوُوبٌ وَحَوَابٌ .

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا خَيْثَرَةَ قَالَ : سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ : أَقْصَرُ الصَّلَاةِ الْبَالُغُ لِلَّيَّةِ ؟ قَالَ : تَذْهَبُ وَتَرْجِعُ مِنْ يَوْمِكَ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : لَا إِلَّا يَوْمًا مَتَّاحًا .

حَدَّثَنِيهِ أَبِي حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ الصَّفَّارُ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ شُبَيْدِ بْنِ الضَّبَّاعِيِّ عَنْ أَبِي خَيْثَرَةَ .

يُرِيدُ : لَا تُقْصِرُ الصَّلَاةَ إِلَّا فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ تَامَ إِلَى اللَّيْلِ . وَمِثْلُ قَوْلِ ابْنِ عَمْرٍو : " لَا تُقْصِرُ الصَّلَاةَ إِلَّا فِي يَوْمٍ تَامَ " . وَكَذَلِكَ يَوْمَ آخِرِ ذُو جَرِيدٍ وَبُرَيْدٍ أَيُّ : تَامٌ . وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي مِقْدَارِ السَّفَرِ الَّذِي تُقْصَرُ فِيهِ الصَّلَاةُ . فَقَالَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ : تُقْصَرُ فِي مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَيَّرَ إِلَّا بِلَ وَمَشَى الْأَقْدَامَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَنْ خَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْمَدَائِنِ قَصَرَ